

دراسات في علم الدراية

[265] فما كان موافقا لفتاويهم مخالفا لما عليه أصحابنا علم أنه صدر تقية، لكن هذا يحتاج إلى العلم بالتاريخ ومعرفة أحكام العامة وزمان صدور الخبر والفتوى المعمول بها في ذلك الزمان - أي فتاويهم في زمان صدور الخبر عن المعصوم عليه السلام - . الامور التي تجب معرفتها في دراية الحديث من حيث السند فحسب هي: الف: عرفان السند ويجب فيه: 1 - تمييز المدلسين والوضاعين (1) (الذين باعوا ضمائرهم للسلطة الحاكمة والميول والنزعة القومية " العدول الصادقين (الذين تجنبوا الكذب والمين). 2 - معرفة المولى منهم والصميم والحليف والرقيق ومعرفة آرائهم ونحلاتهم ومذاهبهم. 3 - معرفة زمان الراوي في أي عصر هو، أسمع هو عن المعصوم أو يروي بالواسطة. 4 - معرفة البيوتات والأنساب ثم البلدان 5 - معرفة الإخوة أو الأخوات وأسمائهم: مثل: عبد الله وعتبة ابني مسعود الهذلي، وزيد ويزيد بن ثابت في الصحابة، وزيد وصعصعة ابني صوحان في التابعين، وربيعي ومسعود ابني خراش العبسين، والسهل وعباد وعثمان بن حنيف، وسالم وزياد وعبيدة بن الجعد الأشجعيين. ومن أصحاب الصادق عليه السلام كالحسن ومحمد وعلي بن عطية الدغشي ومحاربي، ومحمد وعلي وحسن بن أبي حمزة الثمالي، وعبيد الله ومحمد وعمران وعبد الأعلى بن علي بن أبي شعبة الحلبي، وسفيان ومحمد وآدم وعمران وإبراهيم بن عيينة، وزرارة وبكير وحرمان وعبد الملك وعبد الرحمن ومالك وقعناب وعبد الله ونجم بن أعين الشيباني، ومحمد وعبد الله وعبيد وحسن وحسين ورومي أبناء زرارة (1) سيأتي ذكر جلهم.